لم داعش المسماة زورا بدولة الخلافة تعتبر طائفة خارجية؟

وهم يصرحون بأنهم لا يكفرون بالكبيرة، ولا يقولون بأن الأصل في شعوب العالم الإسلامي الكفر، وأنه لا تجتمع فيهم سائر أقوال الخوارج من تكفير الصحابة وعدم اشتراط القرشية في الخليفة، وأنه قد كفّرهم بعض الخوارج الأقحاح، كما أنهم قد أقاموا الحد على بعض الخوارج من صفوفهم، وهم لم يدعوا قتال أهل الأوثان، وأن فيهم طيبين ومخلصين؟

والجواب على ذلك من جهتين ونذكر ذلك باختصار:

فمن جهة المقارنة لهم بالخوارج الأوائل :
فإنهم قد شابهوهم في عدة خصال: حيث يلتقون معهم في الغلو في التكفير، وفي استباحة الدماء تبعا لذلك، وفي عدم احترازهم من قتل نساء وأطفال المسلمين من خصومهم، وإعلان الخلافة دون سائر أهل الحل والعقد من المسلمين، وفي ذبح خصومهم كما تذبح الشاة، وفي التزوج بالمرأة المتزوجة بحجة أن زوجها مرتد وقد وصفهم بهذه الخصلة ابن عمر رضي الله عنه، وفي عدم أمن من تحت أيديهم من المسلمين على أنفسهم وقد وصفهم بهذه الخصلة ابن المنبه رحمه الله (والدواعش عندهم من التعذيب وسفك الدماء تحت أقبية سجونهم بسبب شكوك حول الضحية الشيء الكثير، فيتخلصون منهم للمصلحة زعموا، ويقولون تهوينا لهذا الأمر أنهم يبعثون على نياتهم)، وأن العديد من رؤوسهم "حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام" كما صح عن النبي ﷺ حتى أن عمر من كان كبير شرعييهم (تركي البنعلي) ومن كان قاضي قضاتهم (أبو جعفر حطاب) دون الثلاثين سنة، ولَك أن تتخيل كم من أحكام الجور قد مرت على أيديهم بفتاوى باطلة ممن تزببوا قبل أن يتحصرموا، ولَك أن تقيس ذلك على أنصاف الأطباء، كم من الأبدان سيفسدون؟ (ولم تخل أرض الشام والعراق من علماء ولكن أبوا إلا أن يقلدوا هذه المناصب لمن هو تبع لهم). وهذه خصال تجد بعضها في كتب العقائد والفرق وبعضها في كتب التاريخ.

ومن جهة التأصيل:
فإنهم وإن فارقوا الخوارج الأوائل في المقدمات إلا أنهم قد التقوا معهم في النتائج، تماما كما هو الحال مع الإباضية ، فهم مع أنهم لا يكفرون أصحاب الكبائر، ويقولون عنهم أن كفرهم كفر نعمة لا يخرج من الملة، فخالفوا بذلك سائر فرق الخوارج في المقدمات، إلا أنهم لما شهدوا لهم بالخلود في النار، وكان تاريخهم في استباحة دماء المسلمين مشهور، اتفق أهل العلم على اعتبارهم من فرق الخوارج لالتقائهم معهم في النتائج.

والدليل على أن داعش قد التقت مع الخوارج في النتائج، من خمسة أوجه:

الوجه الأول: أن في صفوفهم خوارج أقحاح بإقرار متكلمهم الرسمي العدناني، وهم من بلاد شتى، وأكثرهم أتباع ضياء الدين القدسي من الأتراك ممن يقول بأن الأصل في الشعوب الإسلامية الكفر، وهؤلاء لا يزالون أوفياء لخلافتهم المزعومة، وهم من أول أمرهم إلى يومنا هذا يُثنون على الدولة ويعدون أنفسهم وإياها على منهج واحد.

الوجه الثاني: فهم وإن لم يكفروا بالكبائر على وجه الإطلاق إلا أنهم كفروا بكبائر مختلفة ومتعددة، و كفروا بغير مكفر، وأساس ذلك كله التكفير بالظن والشبهة والاحتمال وهذا من صفات الخوارج، حيث كفروا وعلى التعيين:
كل من دعى إلى الديمقراطية أو الدولة المدنية أيا كان مفهومه وتفسيره لها سواء أكان إسلاميا بدعيا ضالا أو علمانيا.
وكل من تعامل مع الكفار أو المرتدين (ولو في نظرهم فحسب) في حالة الحرب على أهل الإسلام أيا كانت طبيعة التعامل.
وكل جاسوس أيا كان نوع جاسوسيته.
وكل من انتسب للجيش الحر مع أنهم فصائل شتى لا يجمعهم شيء غير الاسم (ولطالما حاول الأمريكان توريطهم لقتال داعش وهم يرفضون إلا شرذمة منهم).
وهذه الصور جميعها لها مراتب متفاوتة في الحكم، فمنها ما هو كفر ومنها ما ليس كذلك، بل بعضه مشروع كما هو معلوم من سيرة النبي ﷺ، وهذا معلوم من كتب أهل العلم والفقه، ومنها ما قُتِل بحثا، إلا أن الدواعش أبوا إلا أن يجعلوا كل ذلك مرتبة واحدة، ولها حكم واحد وهو الردة، وساروا على خطى أسلافهم من الخوارج حيث جعلوا الكفر ذا مرتبة واحدة لا شعب متفاوتة منها ما يخرج من الملة ومنها ما ليس كذلك، وجعلوا لهذه المرتبة حكما واحدا وهو الردة عن ملة الإسلام.
بل كفروا الجيش الحر قبل الاقتتال بحجة أنهم صحوات المستقبل، وكفر متكلمهم الرسمي العدناني من قاتل خلافتهم بحجة أنه لن يُحكّم شرع الله إذا استحوذ على مناطقهم، رجما بالغيب، وهذا هو التكفير بالظن لتعلق الحكم بأمر ما وقع عند إصدار الحكم، أي أناط الحكم بأمر معدوم، ولو سلمنا أنه قد وقع شيء من ذلك بعدها، فهذا لا يغير من أن التكفير عندما صدر وقع بالظن، وقد قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في رسائله الشخصية: "من أظهر الإسلام وظننا أنه أتى بناقض لا نكفره بالظن لأن اليقين لا يرفعه الظن، وكذلك لا نكفر من لا نعرف منه الكفر بسبب ناقض ذُكر عنه ونحن لم نتحققه".
كما كفروا الطالبان، وكفروا على التعيين كل من كان من حركة الإخوان المسلمين وغالب الفصائل في الشام ، ولا يعرف هذا القول عن أحد من أهل العلم.
وهذا التعدد والكثرة من الجزئيات من التكفير بالباطل تجعلها كالأصل الكلي، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في الاعتصام: "وذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة، لا في جزئي من الجزئيات، إذ الجزئي والفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعا، وإنما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة في الأمور الكلية..."، إلى أن قال: "ويجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات، فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة،

كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضا" ج2 ص233، وعليه فلا يقال عنهم أنهم من أهل السنة وفيهم خارجية، بل يقال عنهم خوارج.

الوجه الثالث: أنهم والوا وعادوا على فروع ابتدعوها حتى استباحوا دماء مخالفيهم بذلك، فما أن أعلنوا دولة الإسلام في العراق والشام، مع أنهم يومها لم يكن عندهم لا تمكين ولا نوع تمكين في العراق، حتى استباحوا دماء مخالفيهم، فما من منطقة دخلوها وسيطروا عليها إلا وكانت سياستهم فيها أن يقال لمن له شوكة: إما أن تنظمّ إلينا، أو أن تسلم سلاحك، أو قتلناك. وهذا هو سر انكسار الفلوجة الأبية التي استعصت قديما على الأمريكان والمالكي وجيشه الرافضي معا، فإنهم قد أزالوا عن العوام والعشائر سلاحهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.
كما استباحوا دماء من حكموا عليه بأنه قد شق العصى وبغى على الدولة الوهمية قبل السيطرة على الموصل والرقة، وكل هذا من جنس فعل الخوارج. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ومما ينبغي أيضا أن يُعرف أن الطوائف المنتسبة إلى متبوعين في أصول الدين والكلام على درجات، منهم من يكون قد خالف السنة في أصول عظيمة، ومنهم من يكون إنما خالف السنة في أمور دقيقة..."، إلى أن قال: "ومثل هؤلاء إذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولا يفارقون به جماعة المسلمين، يوالون عليه ويعادون، كان من نوع الخطأ، والله سبحانه وتعالى يغفر للمؤمنين خطأهم في مثل ذلك. ولهذا وقع في مثل هذا كثير من سلف الأمة وأئمتها، لهم مقالات قالوها باجتهاد، وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة، بخلاف من والى موافقه وعادى مخالفه وفرق بين جماعة المسلمين، وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الآراء والاجتهادات، واستحل قتال مخالفه دون موافقه، فهؤلاء من أهل التفرق والإختلافات. ولهذا كان أول من فارق جماعة المسلمين من أهل البدع الخوارج المارقون" مجموع الفتاوى ج3 ص348-349، أي أنهم لا يكونون من أهل السنة والجماعة.

الوجه الرابع: قتالهم لمخالفيهم ممن لم يكفروهم بعدُ مقاتلة الكفار، كما فعلوا مع جبهة النصرة يوم أن حكموا عليهم بأنهم بغاة وقبل أن يتطور الأمر لتكفيرهم ، وكما فعلوا مع أتباع الجبهة الإسلامية يوم أن كتبوا بيانا بتكفير القادة دون الأتباع، ومع هذا ساروا في جميع الفصائل سيرة واحدة، وهي مقاتلتهم جميعا مقاتلة المرتدين، وهذا من جنس فعل الخوارج. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في التسعينية ج1 ص233 عند حديثه عن الجهمية وكونهم يناظرون الكفار بغير حق ولا عدل: "مثلهم في ذلك مثل من فرط في طاعة الله وطاعة رسوله من ملوك النواحي والأطراف، حتى تسلط عليهم العدو، تحقيقاً لقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ)،يقاتلون العدو قتالاً مشتملاً على معصية الله من الغدر والـمُثلة والغلول والعدوان، حتى احتاجوا في مقاتلة ذلك العدو إلى العدوان على إخوانهم المؤمنين بنوع مما كانوا يقاتلون به المشركين، وربما رأوا قتال المسلمين أوكد، وبهذا وصف النبي ﷺ الخوارج حيث قال: "يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان"، وهذا موجود في سير
كثير من ملوك الأعاجم وغيرهم، وكثير من أهل البدع وأهل الفجور" اهـ.

الوجه الخامس: وهذا أذكره على سبيل الاستئناس لا الاعتماد، وهو قول العدناني: اللهم إن كنّا دولة خوارج فاقصم ظهورنا وأبد قادتنا. وقد بدأت تظهر آثار ظلهم وسفكهم للدم الحرام، بتسلط العدو عليهم وانهزاماتهم المتتالية وقتل عدد من قادتهم، وهذا قبل مقتل العدناني، وقد قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى في رسالة الحسبة: "فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَنَازَعُوا فِي أَنَّ عَاقِبَةَ الظُّلْمِ وَخِيمَةٌ وَعَاقِبَةُ الْعَدْلِ كَرِيمَةٌ، وَلِهَذَا يُرْوَى: اللَّهُ يَنْصُرُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً، وَلَا يَنْصُرُ الدَّوْلَةَ الظَّالِمَةَ وَإِنْ كانت مؤمنة" اهـ، ويشهد لهذا القول قول الله سبحانه وتعالى (فأما الزبد فيذهب جفاء).

وبعد هذا آتي على ما تبقى من شبهات التي جعلت معرفة حكمهم مشكل على كثير من الناس:

كونهم لا تجتمع فيهم سائر أقوال الخوارج من تكفير الصحابة وعدم اشتراط القرشية في الخليفة وغيرها.

وجواب هذه الشبهة: أن خوارج العصر الذين لا ينتطح فيهم عنزان على أنهم خوارج، ممن يقول بأن الأصل في الشعوب الإسلامية الكفر أو النفاق الأكبر أو يقول بالتوقف والتبين، معظمهم لا يقول بشيء من ذلك، والعدناني نفسه يُقرّ بخارجيتهم، وها هو الإمام عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمه الله يحكم بالخارجية على أقوام لا يصفهم بشيء من ذلك، وذلك في قوله: "وقدرأيت سنة أربع وستين رجلين من أشباهكم المارقين بالأحساء، قد اعتزلا الجمعة والجماعة، وكفَّرا من في تلك البلاد من المسلمين، وحجتهم من جنس حجتكم، يقولون: أهل الإحساء يجالسون ابن فيروز، ويخالطونه هو وأمثاله ممن لم يكفر بالطاغوت، ولم يصرح بتكفير جده الذي رد دعوة الشيخ محمد ولم يقبلها، وعاداها. قالا: ومن لم يصرح بكفره فهو كافر بالله لم يكفر بالطاغوت، ومن جالسه فهو مثله. ورتبوا على هاتين المقدمتين الكاذبتين الضالتين ما يترتب على الردة الصريحة من الأحكام، حتى تركوا رد السلام..."، إلى أن قال: "وقد أظهر الفارسيان المذكوران التوبة والندم، وزعما أن الحق ظهر لهما، ثم لحقا بالساحل، وعادا إلى تلك المقالة؛ وبلغنا عنهم تكفير أئمة المسلمين، بمكاتبة الملوك المصريين، بل كفروا من خالط من كاتبهم من مشايخ المسلمين، ونعوذ بالله من الضلال بعد الهدى، والحور بعد الكور. وقد بلغنا عنكم نحو من هذا، وخضتم في مسائل من هذا الباب، كالكلام في الموالاة والمعاداة، والمصالحة والمكاتبات، وبذل الأموال والهدايا، ونحو ذلك من مقالة أهل الشرك بالله والضلالات، والحكم بغير ما أنزل الله عند البوادي ونحوهم من الجفاة، لا يتكلم فيها إلاالعلماء من ذوي الألباب. ومن رزق الفهم عن الله وأوتي الحكمة وفصل الخطاب..."، إلى أن قال: "وأما التكفير بهذه الأمور التيظننتموها من مكفرات أهل الإسلام، فهذا مذهب الحرورية المارقين الخارجين على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومن معه من الصحابة"مجموعة الرسائل 3/4-6 والدرر 1/467-469، فما أشبه الليلة بالبارحة.

ثم إن النبي ﷺ في قوله الذي رواه البخاري ومسلم: "... يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنّهم قتل عاد"، أومأ ونبّه على أن وعيده لهم ــ وهو الرحيم بأمته ــ سببه قتلهم أهل الإسلام وتركهم أهل الأوثان، فهذا هو الوصف المناسب الذي يصلح أن يكون علة لهذا الحكم، والدافع لصنيعهم هذا أنهم يرونهم أولى بالقتال منهم، لأنهم في أعينهم أشد

كفرا منهم، وهذا لغلوهم في التكفير، وما سوى هذا مما ليس هو في معناه، فلا يصلح أن يكون علة للوعيد، لأنه لا دليل عليه ولا هو بالوصف المناسب ولا هو بالمطرد.
فإن قال قائل: هذا الحديث حجة عليك لا لكَ، لأن داعش يقاتلون أهل الأوثان.
فجوابه: أن قوله ﷺ: "يدعون أهل الأوثان" ليس المراد منه أنهم لا يقاتلونهم أبدا كما يتوهم الكثير من الناس، إذ الدوام لا تفيده الجملة الفعلية، وإنما يفيد معنى الدوام الجملة الاسمية، كما هو معلوم في علم البلاغة، وإنما معناه أن هذا هو الغالب عليهم. كما أن الحديث يتعلق بقتال الطلب لا قتال الدفع، ويدل على ذلك قوله : "يقتلون"، إذ القتل يستلزم البدء بالقتال، فتنبه، وواقعهم خير شاهد على أنهم يقدمون في قتال الطلب قتال المسلمين بعد تكفيرهم على قتال الصليبيين والصفويين والنصيرية، وهذا ما صرح به البغدادي، فإنه لما رتب الأولويات في القتال قدم الفصائل الشامية بحجة كونهم مرتدين ثم الشيعة الروافض ثم الصليبيين، وليس هذا فحسب، فقد صدر عن أحد معرفاتهم الرسمية على الفايسبوك أن الفصائل الشامية أولى بالقتال من النصيرية بحجة كون الفصائل مرتدين، وأن النصيرية كفار أصليون. ومن جهلهم أوتوا فالنصيرية الإسماعيلية مرتدون باتفاق السلف والفقهاء، وهذه العلة التي يتذرع بها الدواعش هي هي نفس العلة التي يذكرها الخوارج قديما كما ذكر ابن تيمية في الفتاوى.

وأما عن كون عدد من الخوارج الأقحاح على تكفير داعش بعد قتلهم لعدد من رؤوسهم ممن كانوا محسوبين عليهم من أتباع الحازمي وغيرهم.
فالجواب: أن الخوارج قديما قد افترقوا (كما افترق الدواعش فكريا بسبب خوضهم في مسائل التكفير بجهل، كما في آخر بيانهم حول مسألة تكفير العاذر، حيث وُجد فيهم من استتاب من كان كبير شرعييهم تركي البنعلي من الردة)، وكفر بعضهم بعضا، واستتاب وقتل بعضهم بعضا، بل وقاتل بعضهم بعضهم، ولم ينف هذا عنهم صفة الخارجية، وبهذا وصفهم ابن المنبه رحمه الله، وهذا معروف عنهمكما في كتب الفرق وكتب التاريخ.

وأما عن وجود طيبين ومخلصين فيهم فهذا حق ، ولكن أين ذهب الشرط الثاني لقبول العمل وهو المتابعة للسنة النبوية، أم أنه خاص بالصلاة ونحوها من العبادات؟! ثم إن إخلاصهم ليس بالأمر الجديد فهكذا كانوا على الدوام ، ومما قاله فيهم نبينا ﷺ وهو يخاطب الصحابة بذلك: " تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم" رواه البخاري. وكل ما سبق ذكره لا يشمل من تبرأ من باطلهم ممن عجز عن الانحياز عنهم أو تأول في البقاء معهم من غير أن يعين على سفك دم حرام، هداهم الله وفرج عنهم.

وفي الختام أقول: متى سيستفيق هؤلاء الإمعات، ويكفوا عن أن يكونوا كأسراب الطير أتباع كل ناعق، ألا يعي هؤلاء أن قادة الدولة الذين بيدهم زمام الأمور ما داموا قد كانوا ضباطا في حزب البعث وقد أشربت قلوبهم السياسة الميكافيلية ، أنهم حتى ولو تابوا كما تاب الصحابة كما يقول الذاب عنهم، فأين من زكاهم وعلمهم كما زكى النبي ﷺ أصحابه وعلمهم، وهم طوال حياتهم كانوا أصحاب رتب عسكرية عالية، ويحكم صدام حسين بهم البلاد والعباد، فهؤلاء لا أقول عنهم منافقين بلا برهان، بل ظاهرهم أنهم مسلمون جهلة ظلمة طغاة، لا يعرفون من الإسلام إلا صيام رمضان والصلوات الخمس التي ألزمهم بها صدام حسين بعد حصار

الأميركان وقبل الغزو، فهم لا يزالون أصحاب عقلية عسكرية مادية، ساروا في مخالفيهم سيرتهم في خصوم صدام السياسيين، وكل ما في الأمر أنه قد زال ملكهم تحت مظلة البعث، فأرادوا استرداده باسم الإسلام والجهاد والخلافة، وما التكفير إلا ورقة من جملة الأوراق التي تستعمل للوصول إلى مآربهم، فمتى صلحت سياسةً وهي سياسة غير شرعية استعملوها، كما هو الحال في سوريا، ومتى لم تصلح أزالوها وضيقوا عليها، كما هو الحال أول دخولهم الموصل (وعندها وقع أول شرخ في صفوفهم إلى أن تطور الأمر إلى إبادة رؤوس الحازمية، وعلى رأسهم أبي عمر الكويتي الذي كان معروف بالقول بأن الأصل في الناس الكفر)، وهؤلاء لما وجدوا الكثير من الشباب مغفلين ويسهل الضحك عليهم ساقوهم نحو أهدافهم بدهاء، وسلكوا معهم نفس المسلك الذي سلكته مخابرات البلاد القومية العربية قديما مع بعض الأحزاب السياسية المعارضة بترويض سياستهم وتوجيهها نحو أهدافهم، وهو الذي نظّر له عدد من مفكري القومية العربية من تطعيم فكرهم القومي بفكر ثوري ذو مسحة إسلامية، وهذا الخبث مسلك ليس بالجديد، فقد قال الإمام الذهبي رحمه الله في دول الإسلام ج1 ص164 متحدثا عن فتنة الزنج وطاغيتها بهبوذ الزنديق الذي ادعى أن النبوة عرضت عليه فلم يقبلها: "قال الصولي: قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف (يعني مليون ونصف)، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان يصعد لعنه الله على المنبر، فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة، وهذا اعتقاد الأزارقة من الخوارج..."، إلى أن قال:"والظاهر أنه كان زنديقًا، يتستر برأي الأزارقة من الخوارج"اهـ.
والعجيب في الأمر أن نفس السيناريو يتكرر في ليبيا وذلك أن قبيلة القذاذفة قد انضمت لتنظيم الدولة، ولذا أثنى عليهم قذاف الدم ابن عم القذافي من مصر وتحت حماية السيسي.
فأفيقوا رحمكم الله، واستهدوا الله يهدكم.

وأساس الداء في هذا كله هو السير على خطى الخوارج القدامى في العزوف عن أهل العلم، فكما طعن جدهم ذي الخويصرة في حكم النبي ﷺ، وطعن الخوارج في الصحابة وعلماءهم كعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم، كذلك فعل هؤلاء فطعنوا وشككوا في أهل العلم وخاصة من نقدهم، وكفروا بعضهم، وعطلوا بشبهات شتى العمل بالمحكم من قوله تعالى (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم)، وقوله (فاسألوا أهل الذكر إن كُنتُم لا تعلمون)، وقوله ﷺ: "من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه فليس منا"، وقوله: "العلماء هم ورثة الأنبياء"، وصوروا لأتباعهم أنهم ضلوا كما ضَل علماء بني إسرائيل، فكان لهم نصيب من قوله صلى الله عليه وسلم: "...فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤساء جهال فأفتوا بغير علم فضلوا وأَضَلُّوا " رواه مسلم، وقد قال عمر بن عبد العزيز والحسن البصري رحمهما الله: "من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح"، فهم وإن أصلحوا في جانب إلا أن فسادهم أعظم، فلا يغرنك هذا الجانب من الصلاح، وهكذا هو شأن البدعة، فما بالك إذا كانت خارجية.

والحمد لله على هدايته وتوفيقه.

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

كتبه ولد الحاج محمد الإفريقي

آثار سلفية فيها إثبات خارجية الدواعش وأن مسمى الخوارج عند السلف ليس محصورا في التكفير بالكبيرة:

قال ابن أبي شيبة في المصنف - 7565حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ مَيْمُونًا عَنْ رَجُلٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: "أَنْتَ لَا تُصَلِّي لَهُ إِنَّمَا تُصَلِّي لِلَّهِ، قَدْ كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ حَرُورِيًّا أَزْرَقِيًّا".
قال ابن رجب في فتح الباري : " وخرج - أَيْضاً - بإسناده، عَن جَعْفَر بن برقان ن قَالَ: سألت ميمون بن مهران عَن الصلاة خلف من يذكر أَنَّهُ من الخوارج؟ فَقَالَ: إنك لا تصلي لَهُ، إنما تصلي لله، قَدْ كنا نصلي خلف الحجاج وَهُوَ حروري أزرقي. فنظرت إليه، فَقَالَ: أتدري مَا الحروري الأزرقي، هُوَ الَّذِي إذا خالفت آيةً سماك كافراً، واستحل دمك، وكان الحجاج كذلك".
جاء في مسائل صالح 1102 - حَدثنَا صَالح قَالَ حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا سيار بن حَاتِم أَبُو سَلمَة الْعَنزي قَالَ حَدثنَا جَعْفَر قَالَ حَدثنَا مَالك بن دِينَار قَالَ سَأَلت سعيد بن جُبَير وَهُوَ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام يَا أَبَا عبد الله مَا أميركم هَذَا قَالَ يُفَسر الْقُرْآن تَفْسِيرا أزرقيا فِي طَاعَة شامية يَعْنِي الْحجَّاج.
(منقول)